

الصناعة كيف تواجه التأثيرات السلبية للحرب؟



نادر رياض

يطرح العديد من رجال الأعمال وخبراء الصناعة تساؤلات حول مستقبل الاستثمارات الأجنبية المشتركة في مصر بقطاعات الأنشطة الاقتصادية، خاصة في المجال الصناعى على ضوء الانعكاسات السلبية التي نشهدها حاليا بسبب الحرب على العراق ؟ .

يجيب عن هذه التساؤلات الدكتور مهندس نادر رياض مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب ورئيس لجنة الصناعة بالغرفة الألمانية - العربية قائلا: أهم السلبيات تنحصر فى ارتفاع تكلفة الانتاج بالنظر إلى صعوبة التعامل مع الملف المهتر من حسابات الوقت والخامات والطاقة، بالإضافة إلى ارتفاع عناصر التكلفة غير المباشرة المحملة على الصانع للحصول على الخدمة الصناعية، وكذلك القصور فى توافر الخامات اللازمة

والخدمات الصناعية وقطع الغيار سواء المنتجة محليا أو المستوردة والمستوفية لشروط الجودة ومناسبة السعر - ويضاف إلى هذا ارتفاع تكلفة استيراد الآلات الحديثة بالنظر إلى ركوس القنوات التمويلية البنكية على المدى الطويل والمتوسط

ومن المنتظر بعد هذه المرحلة - كما يقول الدكتور نادر رياض - أن تقبل الصناعة المصرية على التصدير لتستفيد من ارتفاع نسبي للعملات الأجنبية وكذلك توفير جانب من احتياجاتها الاستيرادية، كما أنه من المنتظر أن يقوم الجهاز المصرفى بتحرير سعر الفائدة على الودائع الدولارى بالمقارنة بأسعار الفائدة العالمية بما يشكل قوة جذب للايداعات الدولارى لدى البنوك المصرية دون الانزلاق لظاهرة الدولار إذ إن الفائدة على الجنيه المصرى لاتزال تشكل اغراء واحد من الدولار، وينتظر أيضا من البنك المركزى أن يودى دوره كعنصر توازن وذلك بالدخول بانعا ومشتريا للعملات الأجنبية فى الحدود التى يراها مناسبة لتحقيق سياسته وهذا الدور يدخله إلى دائرة التأثير الفعال فى التعامل اليومى، ونأمل أن يكون الوصول لمحطة التحديد الكامل للجنيه قريبا بما يسمح للصناعة المصرية بتنظيم استيراد وارداتها على مدار العام بسعر التعامل وقت التعاقد بحيث يمتد سريان السعر لفترة ممتدة مقابل رسم حجز مقداره ١٪ وهذا من شأنه توفير الحماية من تقلبات أسعار العملة مما يودى بدوره الى استقرار التعاملات التجارية والصناعية وتثبيت أسعار المنتجات.

عبدالناصر عارف

الصناعة المصرية تأثرت من العدوان الأمريكي على العراق



د. نادر رياض

أكد الدكتور نادر رياض مستشار لجنة الصناعة بمجلس الشعب ان الصناعة المصرية تأثرت من العدوان الأمريكي على العراق مثل باقى قطاعات الاقتصاد القومي..

وأضاف ان كثيراً من المصانع المصرية قد اعتمدت فى السنوات الأخيرة على السوق العراقى خاصة الصناعات الغذائية والهندسية وكانت هناك عقود

تصدير فى اطار برنامج النفط مقابل الغذاء. ومع انطلاق العدوان على العراق توقفت عمليات التصدير الأمر الذى اضر بالمصانع المصرية التى تصدر للعراق.. اما بالنسبة لخسائر الصناعة فتتمثل فى توقف استيراد المواد الخام وارتفاع قيمة تكلفة النقل البحرى وغير ذلك من الخسائر المباشرة وغير المباشرة.. وأشار مستشار لجنة الصناعة الى ضرورة التلاحم بين الحكومة والمواطنين للتقليل من خسائر الحرب.

وأضاف د. رياض ان برنامج تحديث الصناعة من البرامج الهامة ولكن الأمر يتطلب اضافة آليات أخرى تخدم هذا البرنامج خاصة بالنسبة للتدريب والابتكار.. وبالنسبة لأزمة التعثر المصرفى فإنه لابد من ان تقف البنوك بجانب عملائها الجادين وتعمل على تعويمهم فى مراحل التعثر طالما ان التعثر بسبب ظروف السوق ولذلك فإنه لابد من زيادة كفاءة المصرفيين للتعامل مع الازمات التى تواجه الاقتصاد وتؤثر مباشرة على عملاء البنك..

وطالب مستشار لجنة الصناعة بتعديل بعض مواد مشروع قانون حماية المنافسة ومنع الاحتكار وتحديد النسب الاحتكارية فى السلع والاسواق مشيراً إلى أهمية صدور مثل هذا القانون الذى يعد احد دعائم الاقتصاد الحر.